تاملها اهـ واما الكلام في اسماء الله تعالى اي الخلاف في انه يحتاج للاذن
الشرعي اولا كما قال صاحب الجوهرة واختير ان اسماءه توقيفية بل تعالى
فواصل لمناسبة ذلك لقوله تعالى فصلت آياته ثم هذا يدل على ان
السجع اسم للكلمة الاخيرة وهو موافق لقول الش السابق فالحاصل
ان السجع الخ وقد يطلق على مجموع الفقرة ومنه قول المص السابق احسن
السجع ما تساوت قرائنه وقد يطلق على مجموع الفقرتين مجازا كما في قوله
لان الشطر نفسه الخ وهذا احتاج الى قوله اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة
اهـ يس وقيل السجع الخ مقابل قوله قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر
غير مختص بالنثر اي بل يجري في النظم بان يجعل كل شطر من البيت فقرتين
لكل فقرة سجعة فان اتفقت فقرتا الشطرين فهو تشطير او بان يجعل كل
شطر فقرة فيكون البيت فقرتين وهذا كثير كالفية ابن مالك وجوهرة
اللقاني وسلم الاخضري قوله اي قول ابي تمام من قصيدة من الطويل
يمدح بها نصر سامدح نصرا ما حييت وانني لاعلم ان قد جل نصر عن
الحمد اهـ سم اي مادمت حيا تجلى به رشدي اي ظهر بهذا الممدوح رشدي
اي بلوغ المقصود بارشاده هذه فقرة ذات سجعة في النظم اهـ ع ق
ذا ثروة اي غنى وفاضت به ثمدي اي كثر به مالي القليل فالثمد القليل
كالتاكيد لما قبله تاملها اهـ وفي المعاهد والرواية في ديوانه بلفظ اي
به لثمدي اهـ هو بالكسر الماء القليل الخ قال العصام في اطوله كذا ذكره
الش في المختصر وفي القاموس الثمد بالفتح ويحرك كالثماد الماء القليل لا مادة
له وفي الديوان ايضا جعله بالفتح ومثله الصحاح اهـ والمراد هنا المال

اي

عن تشطير والا فهو مسجوع

القليل وفي نسخة الماء القليل اي صار ذا ودي اي مال قال في المطول
وهذا عبارة عن الظفر بالمطلوب اهـ ذا ودي يعني ان الزناد صار ذا نار
بالممدوح وهذا يقتضي ان الممدوح محصل لشيء لم يكن حاصلا على انه مضارع
للمتكلم في نسخة على انه متكلم المضارع وعليها فيها قلب اي مضارع المتكلم
تصحيف اي تغيير للفظ لانه ابدل فتحة الهمزة ضمة وابدل فتحة الراء
كسرة فتصحيف ومع ذلك يأباه الطبع اي لعدم مطابقته لما قبله في
الفاعل في كونه من طريق التقفية فلم يجر الكلام على نمط واحد وجريانه
مع امكانه انسب لبلاغة الشاعر وايضا فيه الايماء الى ما ينافي المقام وهي
ان عنده اصل الظفر بالمراد ثم استعان بالممدوح حتى بلغ المقصود وكون
زنده لا وري له ثم صار بالممدوح ذا وري انسب لمقام المدح من ان يجعل
نار زنده باعانة الممدوح مع مباشرة الوري بالسبب اهـ ع ق بتصرف
واختصار ما يسمى التشطير فان قلت هذا لا يشمل نوعي السجع
السابق لاشتراط الحرف الاخير قلت بل يشمله باعتبار كل شطر فانه
يشتمل على سجعتين متفقتي الآخر وان لم يشمل باعتبار مجموع الشطرين
لعدم اتفاق احدهما تامل اهـ سم جعل كل من شطري البيت الخ اي ومن
لازم ذلك ان يكون في كل شطر سجعتان متفقتان ضرورة ان السجع توافقه
فاصلة لاخرى في الحرف فحينئذ يحكم بان السجع في الشطر مخالفة لسجعة
الشطر الاخر لرعاية شطر السجع وهو الاتفاق في الحرف الاخير ان في كل
شطر سجعتين لتحقق معنى السجع فيه في سجعتان تخالفان سجعتي
الاخر فالمراد بالسجعة الجنس الشامل لاثنين اهـ ع ق مخالفة لاختها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)